جامعة القاهرة
كلية الحقوق

استجواب المتهم في النظام السعودي مقارنة بالتشريع المصري

رسالة لنيل درجة الماجستير في الحقوق

مقدمة من الطالب
ممدوح رشيد مشرف الرشيد العنزي

تحت إشراف
الأستاذ الدكتور/ مأمون محمد سلامة

لجنة الحكم والمناقشة

الأستاذ الدكتور/ مأمون محمد سلامة **" رئيساً "**

رئيس جامعة القاهرة سابقاً وأستاذ القانون الجنائي بكلية الحقوق – جامعة القاهرة.

الأستاذ الدكتور/ أحمد عوض بلال **" عضواً "**

وكيل كلية الحقوق وأستاذ القانون الجنائي – جامعة القاهرة.

الأستاذ الدكتور/ إبراهيم عيد نايل **" عضواً "**

أستاذ القانون الجنائي بكلية الحقوق – جامعة عين شمس.

٢٠٠٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

"ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير"

صدق الله العظيم

سورة الممتحنة، الآية رقم (٤)

شكر.. وتقدير

أتشرف برفع أسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذي القدير سعادة الأستاذ الدكتور/مأمون سلامة رئيس جامعة القاهرة سابقا ، وأستاذ القانون الجنائي بكلية الحقوق ـ جامعة القاهرة الذي شرفني بإشرافه على الرسالة،فكان نعم الأب والمعلم .. وأحتضن جهدي ، فكان خير مرشد وموجه .. ومنحني من وقته وعلمه، فكان المفضال الكريم ..

كما أتقدم بجزيل الشكر وجميل التقدير إلى أستاذي الجليل سعادة الأستاذ الدكتور/ أحمد عوض بلال وكيل كلية الحقوق ـ جامعة القاهرة ، وأستاذ القانون الجنائي بها، وكان قبوله الكريم لمناقشتي فرصة نادرة للاستزادة من منهجيته ومعرفته ..

وإلى أستاذي الموقر سعادة الأستاذ الدكتور/ إبراهيم عيد نايل ـ أستاذ القانون الجنائي بكلية الحقوق ـ جامعة عين شمس بقبوله المشكور لمناقشتي ومنحي المزيد من الإفادة وحسن التوجيه ..

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من مد يد العون كي ترى هذه الرسالة طريقها إلى النور .. إليهم جميعا الشكر كل الشكر مني، والأجر والمثوبة من الله العلّي القدير ..

وهو سبحانه وتعالى ولي التوفيق .

المـــقدمـــة

المقـــدمـــــة

الحمـد لله رب العـالمين ، والصـلاة والسـلام علـى رسـوله رائـد البشرية،ومعلمها الأول ورحمة الله المهداة إليها ، لتخرج مـن الظلمـات إلـى النور، وعلى من والاه واهتدى بهديه إلى يوم الدين .

وبعـد :

موضوع الرسالة:

أفرد هذا البحث لدراسة الاستجواب باعتباره أهـم مرحلـة مـن مراحـل الدعوى الجنائية ، يمكن أن يتعرض فيها المتهم للمساس بحريته وحقوقه وتتعطـل مصالحه وتساء سمعته، نظراً للنتائج الخطيرة المترتبة عليه ولكونه يبنـى عليـه الحكم النهائي في الدعوى الجنائية إذ يقف على حقيقة التهمة الموجهة إلى المتـهم كما يربط بين جميع وقائع الدعوى الجنائية لتحقيق الهدف في الوصول إلى الحقيقة وتوقيع الجزاء على المذنب .

ولما كانت إجراءات الدعوى الجنائية بشكل عام تستهدف الوصول للحقيقـة فإن الاستجواب باعتباره أحد هذه الإجراءات ، يستهدف أيضـاً تمـهيد الطريـق للوصول إلى الحقيقة إلا أن الاستجواب يتميز عن غيره من إجـراءات الدعـوى الجنائية استناداً إلى طبيعته المزدوجة التي تتمثل في البحث عن الحقيقـة وأيضـاً كونه في ذات الوقت وسيلة دفاع عن المتهم.

فهو لم يعد الهدف منه مجرد البحث عن أدلة تدين المتهم بل أصبح يسـعى وراء الحقيقة، فدوره إذاً التعرف على الحقيقة باعتباره أهم إجراء من إجـراءات التحقيق فالاستجواب يرتبط بحقوق وضمانات المتهم التي يتمتع بها بمجرد اكتسابه صفة الاتهام بشكل قانوني.

فهو إذاً يحتل مكان الصدارة في الدعوى الجنائية،ويرجع ذلك إلى الدور الكبير الذي يقوم به في جميع مراحل التحقيق. إذ يعد الإجراء الوحيد الذي يتيح للمتهم المشاركة الفعالة لكل ما يجري بشأنه[1].

سبب اختيار البحث:

يرجع السبب الرئيسي لاختيار موضوعنا بعنوان "استجواب المتهم في النظام السعودي مقارنة بالتشريع المصري".إلى أنه يعد إجراءً هاماً من إجراءات التحقيق حيث يواجه المتهم بالأدلة ويناقش فيها على وجه مفصل لكي ينكرها أو يعترف بها .

وفي المملكة العربية السعودية وبصدور نظام الإجراءات الجزائية حديثاً[2]. وبإنشاء هيئة التحقيق والادعاء العام[3]. نظمت الإجراءات التي يجب على المحقق اتباعها عند استجواب المتهم وكيفية استجوابه دون أي تأثير على إرادته من أجل الحصول على اعتراف منه. إذ أقر نظام الإجراءات الجزائية السعودي مجموعة من الضمانات يجب اتباعها عند استجواب المتهم فتخلف أية ضمانة من الضمانات الممنوحة له يترتب على الاستجواب البطلان وأيضاً ما يترتب عليه من نتائج.

فقبل صدور نظام الإجراءات الجزائية السعودي وإنشاء هيئة التحقيق والادعاء العام كان يتولى التحقيق والاستجواب رجال الشرطة التابعون للأمن العام وهذا فيه إهدار لحقوق وضمانات المتهم ،أما الآن فيقوم بالاستجواب أعضاء هيئة التحقيق والادعاء العام إذ أصبحت مهمة رجال الضبط الجنائيّ تتبع الجرائم وعمل محاضر الاستدلالات .

---

(1) محمد سامي النبراوي ، استجواب المتهم ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة، كلية الحقوق ، سنة ١٩٦٨م،ص ١.

(2)صدر نظام الإجراءات الجزائية السعودي بقرار مجلس الوزراء رقم٢٠٠وتاريخ١٤٢٢/٧/١٤هـ.المصادق عليه بالمرسوم الملكي رقم م/٣٩ وتاريخ ١٤٢٢/٧/٢٨هـ.

(3) أنشئت هيئة التحقيق والادعاء العام بموجب مرسوم ملكي رقم م/٥٦ وتاريخ ١٤٠٩/١٠/٢٤ هـ.

الفـــهـــرس

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
آيه قرآنية	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
المقدمة	**١-٥**
موضوع الرسالة	١
سبب اختيار البحث	٢
موضوع البحث	٤
خطة البحث	٥
الباب الأول	**٦-١١١**
الأحكام العامة للاستجواب	
تمهيد وتقسيم	٦
فصل تمهيدي	**٧-٢١**
تطور إجراء الاستجواب في النظام السعودي	
تمهيد	٧
المرحلة الأولى : ما قبل إنشاء هيئة التحقيق والادعاء العام	٧
المرحلة الثانية : بعد إنشاء هيئة التحقيق والادعاء العام	١٨
الفصل الأول	**٢٢-٧٠**
مدلول الاستجواب	
تمهيد وتقسيم	٢٢
المبحث الأول	**٢٤ -٤٣**
ماهية الاستجواب	
تمهيد وتقسيم	٢٤
المطلب الأول : تعريف الاستجواب	٢٤
تعريف المتهم	٢٥
الشروط الواجب توافرها في المتهم	٢٧
تعريف الاستجواب	٣٠

في النظام السعودي ٣٠
في التشريع المصري ٣١
المطلب الثاني : الطبيعة المزدوجة للاستجواب ٣٣
الاستجواب باعتباره إجراء تحقيق ٣٤
الاستجواب باعتباره وسيلة دفاع ٣٥
رأي الباحث ٣٦
المطلب الثالث :حالات وجوب الاستجواب ٣٧
حالات وجوب الاستجواب في النظام السعودي والتشريع المصري ٣٨
الإستثناءات على وجوب الاستجواب ٤٣

المبحث الثاني ٤٤-٥٦

شكل الاستجواب

تمهيد وتقسيم ٤٤
المطلب الأول : ميعاد الاستجواب ٤٤
تمهيد ٤٤
تحديد وقت أو ميعاد للاستجواب ٤٥
حالات يجب فيها استجواب المتهم خلال وقت معين ٤٦
في النظام السعودي ٤٦
في التشريع المصري ٤٧
المطلب الثاني : شفوية الاستجواب ٤٩
استجواب المتهم شفاهه ٤٩
استجواب المتهم الأصم الأبكم ٤٩
استجواب المتهم باللغة الرسمية للدولة ٥٠
استجواب المتهم الأجنبي ٥١
المطلب الثالث : محضر الاستجواب ٥٢
تدوين الاستجواب ٥٢
طريقة تدوين محضر الاستجواب ٥٣
البيانات التي يجب أن يشتمل عليها محضر الاستجواب ٥٤

المبحث الثالث ٥٧-٧٠

التمييز بين الاستجواب وما يختلط به من أنظمة

تمهيد وتقسيم ٥٧

المطلب الأول :سؤال المتهم..... ٥٧

تمهيد ٥٧

تعريف سؤال المتهم ٥٨

اختلاف سؤال المتهم عن استجوابه..... ٦٠

سؤال المتهم من قبل المحقق ٦١

سؤال المتهم من قبل المحكمة ٦١

المطلب الثاني : المواجهة ٦٢

المطلب الثالث : سماع الشهود..... ٦٥

تعريف الشهادة ٦٥

إجراءات سماع الشهود ٦٦

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الشهادة والاستجواب ٦٨

المطلب الرابع : الاستيضاح ٦٩

الفصل الثاني ٧١-١١١

القائم بالاستجواب

تمهيد وتقسيم ٧١

المبحث الأول ٧٢-٩٤

السلطة المختصة بالتحقيق والاستجواب

تمهيد وتقسيم ٧٢

المطلب الأول: السلطة المختصة بالتحقيق ٧٣

تمهيد وتقسيم ٧٣

الفرع الأول : في النظام السعودي..... ٧٣

مرحلة ما قبل إنشاء هيئة التحقيق والادعاء العام..... ٧٣

مرحلة ما بعد إنشاء هيئة التحقيق والادعاء العام ٧٥

الفرع الثاني : الوضع في التشريع المصري ٧٧

الفرع الثالث : الجمع أو الفصل بين سلطتي التحقيق والاتهام ٧٨

رأي الباحث ٨٠

المطلب الثاني : السلطة المختصة بالاستجواب ٨١
تمهيد ٨١
الفرع الأول :الوضع في النظام السعودي ٨٢
مرحلة ما قبل إنشاء هيئة التحقيق والادعاء العام ٨٢
مرحلة ما بعد إنشاء هيئة التحقيق والادعاء العام ٨٤
الفرع الثاني : الوضع في التشريع المصري ٨٥
رأي الباحث ٨٧
المطلب الثالث : سلطة المحكمة في استجواب المتهم..... ٨٩
تمهيد وتقسيم ٨٩
الفرع الأول : الهدف من حظر استجواب المتهم من قبل المحكمة..... ٩٠
الفرع الثاني : استجواب المتهم من قبل المحكمة ٩١
التشريع المصري ٩١
القضاء المصري ٩١
النظام السعودي ٩٣

المبحث الثاني ٩٥-١١١

استجواب بعض طوائف المتهمين

تمهيد وتقسيم..... ٩٥
المطلب الأول : استجواب المرأة..... ٩٥
تمهيد ٩٥
الفرع الأول : استجواب النساء..... ٩٦
الفرع الثاني : استجواب الفتيات ٩٩
رأي الباحث ١٠١
المطلب الثاني: استجواب الأحداث..... ١٠٢
تمهيد وتقسيم..... ١٠٢
الفرع الأول: استجواب الأحداث في النظام السعودي ١٠٣
التحقيق مع الحدث داخل المدرسة ١٠٦
الفرع الثاني: استجواب الأحداث في التشريع المصري ١٠٨
رأي الباحث..... ١١٠

الباب الثاني ٢٤٤-١١٢

ضمانات الاستجواب

تمهيد وتقسيم ١١٢

الفصل الأول ١٤٥-١١٤

ضمانات دفاع المتهم

تمهيد وتقسيم ١١٤

المبحث الأول ١٣٢-١١٦

موقف المتهم من التهمة المنسوبة إليه

تمهيد وتقسيم ١١٦

المطلب الأول : إحاطة المتهم علماً بالتهمة المنسوبة إليه ١١٦

طريقة إحاطة المتهم بالتهمة المنسوبة إلية ١١٦

رأي الباحث ١١٨

الهدف من إحاطة المتهم بالتهمة المنسوبة إليه ١١٩

المطلب الثاني: حق المتهم في الصمت واللجوء إلى الكذب ١٢١

تمهيد وتقسيم ١٢١

الفرع الأول : حق المتهم في الصمت ١٢١

موقف المؤتمرات والاتفاقيات الدولية من حق المتهم في الصمت ١٢٢

موقف التشريعات من حق المتهم في الصمت ١٢٣

موقف النظام السعودي والتشريع المصري من حق المتهم في الصمت ١٢٥

موقف النظام السعودي: ١٢٥

موقف نظام مديرية الأمن العام : ١٢٦

موقف القضاء المصري : ١٢٧

موقف الفقه من حق المتهم في الصمت ١٢٨

رأي الباحث ١٣٠

الفرع الثاني: موقف المتهم من الكذب ١٣١

موقف الفقه من حق المتهم في اللجوء إلى الكذب ١٣١

رأي الباحث ١٣٢

المبحث الثاني ١٣٣-١٤٥
واجب سلطة التحقيق في إخطار دفاع المتهم
تمهيد وتقسيم ١٣٣
المطلب الأول: دعوة محامي المتهم للحضور عند استجوابه ١٣٥
وجود المحامي مع المتهم أثناء الاستجواب ١٣٩
المطلب الثاني : تمكين محامي المتهم من الاطلاع على التحقيق ١٤١
التنازل عن الاطلاع على ملف التحقيق ١٤٣
الاتصال بين المتهم ومحاميه ١٤٤
الفصل الثاني ١٤٦-١٩٤
عدم التأثير على إرادة المتهم
تمهيد وتقسيم ١٤٦
المبحث الأول ١٤٨-١٦١
المؤثرات المادية
المطلب الأول : العنف ١٥١
المطلب الثاني : استخدام الكلاب البوليسية ١٥٦
المطلب الثالث : إرهاق المتهم بالاستجواب المطول ١٥٩
رأي الباحث ١٦١
المبحث الثاني ١٦٢-١٧٣
المؤثرات المعنوية
المطلب الأول : التهديد ١٦٤
المطلب الثاني : الوعد والإغراء ١٦٧
المطلب الثالث : الحيلة والخداع ١٦٩
المطلب الرابع : تحليف المتهم اليمين ١٧١
المبحث الثالث ١٧٤-١٩٤
وسائل التأثير على كيان المتهم
المطلب الأول : مصل الحقيقة ١٧٤
القيمة العلمية لمصل الحقيقة ١٧٦
موقف النظام السعودي من استخدام مصل الحقيقة ١٧٩

موقف الفقه من استخدام مصل الحقيقة ١٨٠
رأي الباحث ١٨٢
المطلب الثاني : جهاز كشف الكذب ١٨٣
القيمة العلمية للمتغيرات الفسيولوجية في اكتشاف الكذب ١٨٤
مكان إجراء جهاز كشف الكذب ١٨٦
موقف النظام السعودي من استخدام جهاز كشف الكذب ١٨٧
موقف الفقه من استخدام جهاز كشف الكذب ١٨٧
رأي الباحث ١٨٩
المطلب الثالث : التنويم المغناطيسي ١٩١
فكرة التنويم المغناطيسي ١٩١
موقف الفقه من التنويم المغناطيسي ١٩٣
رأي الباحث ١٩٤

الفصل الثالث **١٩٥-٢٤٤**

الجزاء المترتب على مخالفة ضمانات الاستجواب

تمهيد وتقسيم..... ١٩٥

المبحث الأول **١٩٧-٢٢٢**

ماهية البطلان

تمهيد وتقسيم..... ١٩٧
المطلب الأول : تعريف البطلان وأنواعه ١٩٨
الفرع الأول : تعريف البطلان ١٩٨
الفرع الثاني :مذاهب البطلان ١٩٩
الموقف في كل من التشريع المصري والنظام السعودي ٢٠٢
الفرع الثالث :التمييز بين البطلان والجزاءات الإجرائية الأخرى ٢٠٣
الفرع الرابع :أنواع البطلان ٢٠٦
المطلب الثاني : آثار البطلان ٢١٢
الفرع الأول :ما يترتب على تقرير البطلان ٢١٣
آثار البطلان في كل من التشريع المصري والنظام السعودي ٢١٣
اثر البطلان على الإجراءات السابقة ٢١٥
الفرع الثاني :تصحيح البطلان ٢١٦

الفرع الثالث: التمسك بالبطلان ٢١٨
الفرع الرابع :التنازل عن التمسك بالبطلان ٢٢٠
المبحث الثاني ٢٢٣-٢٤٤
مدى تأثير بطلان الاستجواب على غيره من إجراءات التحقيق
تمهيد وتقسيم..... ٢٢٣
المطلب الأول : بطلان الاستجواب في ضوء النظام السعودي ٢٢٤
المطلب الثاني : بطلان الاستجواب في ضوء أحكام محكمة النقض المصرية ... ٢٣٠
الخاتمة ٢٤٥
النتائج ٢٤٦
التوصيات..... ٢٥٠
قائمة المراجع ٢٥٦
الفهرس ٢٦٧

مستخلص الرسالة

يعد استجواب المتهم أهم مرحله من مراحل الدعوى الجنائية يمكـــن أن يتعـــرض فيها المتهم للمساس بحريته وحقوقه ، وتتعطل مصالحه ، وتســـاء ســـمعته نظـــراً للنتائج الخطيرة المترتبة عليه ولكونه يبنى عليه الحكـــم النـــهائي فـــي الدعـــوى الجنائية،فالاستجواب يقف على حقيقة التهمة الموجهة إلى المتهم كما يربـــط بيـــن جميع وقائع الدعوى الجنائية لتحقيق الهدف في الوصول إلـــى الحقيقـــة وتوقيـــع الجزاء على المذنب .

ولما كانت إجراءات الدعوى الجنائية بشكل عام تستهدف الوصول للحقيقـــة فإن الاستجواب باعتباره أحد هذه الإجراءات يســـتهدف أيضـــاً تمـــهيد الطريـــق للوصول إلى الحقيقة إلا انه يتميز عن غيره من إجراءات الدعوى الجنائية اســـتنادا إلى طبيعته المزدوجة التي تتمثل في البحث عن الحقيقة وأيضاً كونـــــه فـــي ذات الوقت وسيلة دفاع عن المتهم. فبكونه إجراء تحقيق فإنه يعتبر واجباً على المحقـــق وبكونه وسيلة دفاع فإنه يعتبر حقاً للمتهم .

فهو إذاً يحتل مكان الصدارة في الدعوى الجنائية ويرجع ذلك إلـــى الـــدور الكبير الذي يقوم به في جميع مراحل التحقيق إذ يعد الإجراء الوحيد الـــذي يتيـــح للمتهم المشاركة الفعالة لكل ما يجري بشأنه .